

بحار الأنوار

[344] اليهود: فأنتم ماذا تقولون ؟ قالوا: نحن نريد أن نستقر في بيوتنا، ولا حاجة لنا في مشاهدة ما أنت في ادعائه محيل. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا نصب عليكم في المسير إلى هناك، اخطوا خطوة واحدة فإن الله يطوي الأرض لكم ويوصلكم في الخطوة الثانية إلى هناك، فقال المؤمنون: صدق رسول الله صلى الله عليه وآله، فلنتشرف بهذه الآية، وقال الكافرون والمنافقون: سوف نمتحن هذا الكذب ليقطع (1) عذر محمد، ويصير دعواه حجة عليه، وفاضحة له في كذبه، قال: فخطا القوم خطوة ثم الثانية فإذا هم عند بئر بدر فعجبوا، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: اجعلوا (2) البئر العلامة، وادرعوا من عندها كذا ذراعا، فذرعوا فلما انتهوا إلى آخرها قال: هذا مصرع أبي جهل يجرحه فلان الانصاري، ويجهز (3) عليه عبد الله بن مسعود أضعف أصحابي، ثم قال: اذرعوا من البئر من جانب آخر ثم من جانب آخر (4) كذا وكذا ذراعا وذراعا، و ذكر أعداد الأذرع مختلفة، فلما انتهى كل عدد إلى آخره قال محمد صلى الله عليه وآله: هذا مصرع عتبة، وذلك مصرع شيبة، وذلك مصرع الوليد، وسيقتل فلان وفلان - إلى أن سمى تمام سبعين منهم بأسمائهم - وسيؤسر فلان وفلان، إلى أن ذكر سبعين بأسمائهم وأسماء آبائهم وصفاتهم ونسب المنسوبين إلى الآباء منهم، ونسب الموالى منهم إلى مواليتهم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله أوقفتم على ما أخبرتكم به ؟ قالوا: بلى، قال: إن ذلك لحق كائن إلى ثمانية (5) وعشرين يوما من اليوم، في اليوم التاسع (6) والعشرين وعدا من الله مفعولا، وقضاء حتما لازما. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا معشر المسلمين واليهود اكتبوا بما سمعتم، فقالوا: يا

(1) لينقطع خ ل وهو الموجود في المصدر

المخطوط. (2) واجعلوا خ ل. (3) جهز على الجريح، شد عليه وأتم قتله. (4) ثم من جانب آخر خ. (5) بعد ثمانية خ ل وهو الموجود في المصدر. (6) في المصدر: من اليوم التاسع والعشرين. [*]